

كتاب الشرطونية

المؤلف: البطريك إسطفان الدويهي

المرجع: الجميل، الخوري ناصر، البطريك إسطفان الدويهي: حياته ومؤلفاته، بيروت، 1991، ص 85-114

يتضمن الكتاب الثاني الكبير في حقل الليتورجيا تعليقا مفصلاً حول الرتبة الحبرية أي رتب السيامات، كما يعبر عن ذلك بوضوح العنوان: "كتاب السياميد" أو كتاب "الشرطونية" أي كتاب وضع اليد. والمقصود بهذه سيامة خدام المذبح وإقامتهم في درجات الكنيسة لتدبير الشعب المسيحي. والشرطونية هي كتاب الأسقف الخاص، يستعمله في الرسامات التي بها يتناقل سلطان الكهنوت الذي يؤهل الكاهن لخدمة الأسرار وتوزيعها.

أ- مخطوطات الشرطونية ما قبل الدويهي

1 - شرطونية إرميا العمشيتي:

أشار إلى وجودها إسطفان الدويهي؛ ففي كتابه "شرح رتبة الشرطونية السريانية"، ص 84-85 أفاد بأن البطريك إرميا العمشيتي (1209-1230) "نسخ جملة كتب بيعية من جعلتها رتبة رسامات خدام المذبح التي أبأونا المتقدمون سموها شرطونية وسياميد بسبب أنها تتوزع على رؤوس المنسامين بوضع يد رأس الكهنة وتلك النسخة التي رقمها بخط يده لم تزل إلى يومنا هذا محفوظة ومنصانة في دير مار سرقيس رأس النهر في قرية إهدن ... وقد جعلنا اعتمادنا على تلك النسخة."

وهذه النسخة مفقودة الآن. وهي النسخة الأم.

2 - شرطونية المطران تادروس، أسقف العاقورة:

ويضيف الدويهي أنه "لئلا يصير إهمال بأمر ضروري مثل هذا اجتهدنا في مقابلتها مع الشرطونية التي بدير مار اليشع بشراي، كتبت في دير السيّة بقرية العاقورة بأيام رئيس كهنتها المطران تادروس سنة ألف وستمانه وسبع يونانية الموافقة لسنة ألف ومائتين وست وتسعين ربانية". يقول مخايل الرجّي إن هذا المخطوط موجود في المكتبة الفاتيكانية وقد ذكره أنجلوماي في وصفه للمخطوطات السريانية فيها تحت رقم 309. وفي مكتبة بكركي نسخة مصورة عنه قدمها مجمع انتشار الإيمان. وهي بالسريانية مؤلفة من 118 ورقة.

تحتوي هذه الشرطونية على رتبة سيامة المرثل والقارئ والشدياق والشمّاس ورئيس الشمامسة والكاهن والبرديوط والأسقف وعلى رتبة السيامة اليعقوبية للأسقف.

كتب على المخطوط ثلاث ملاحظات منها أنه في سنة 1804 سيم الشمّاس خلف ابن الخوري إبراهيم من بشراي.

3 - شرطونية المطران متاوس:

ويذكر الدويهي أنه قابل شرطونية إرميا العمشيتي أيضاً مع الشرطونية التي نسخها الخوري مرقس لمتاوس أسقف عرفا وعكار سنة ألف وستماية واثنين وعشرين لليونان (أي سنة 1311 ربانية) وهي اليوم (أيام الدويهي) في جزيرة قبرس بيد أخينا المطران بطرس بن مخلوف الغوسطاوي. كتبت عليها ما يلي: "حاتم تلميذ المطران بطرس ابن مخلوف من قرية غوسطا كسروان من جبل لبنان المحروس من اله سبحانه وتعالى".

يتألف هذا المخطوط المحفوظ في مكتبة بكركي تحت رقم 6 من 372 ورقة بقياس 22×16 وهو بالسريانية ما عدا الروبريكات فهي بالكروشوني. يحتوي على الرسامات ذاتها التي في شرطونية المطران تادروس ما عدا سيامة المرثل وتفاصيل أخرى لا مجال لذكرها.

4 - شرطونية الخوري إبراهيم الباني:

يكشف إسطفان الدويهي في المرجع السابق أيضاً عن وجود شرطونية نسخها الخوري إبراهيم الباني سنة ألف وثمانماية وست يونانية أي سنة 1495 ربانية. ولقد قارنها الدويهي مع شرطونية إرميا العمشيتي. في هذه الشرطونية 128 ورقة. وقد تكون هي المحفوظة في المكتبة الفاتيكانية، تحت رقم Fonds Syr. Cod XLVII. وفي مكتبة بكركي نسخة مصورة عنها تحمل الرقم 17، قدمها الكاردينال أوجين تيسران سنة 1942. كانت هذه الشرطونية من كتب يوسف الباني تلميذ مدرسة روما المارونية ومن بعده صارت ملكاً لمرهج نمرون الباني، وقد كانت بالأساس للمطران جرجس الماروني (?).

5 - شرطونية الخوري حبقوق الأديتي:

كتبت سنة 1891 لليونان أي 1581 ربانية، ولقد أطلع عليها الدويهي وقارنها مع شرطونية إرميا العمشيتي. وهي من 334 ورقة، بحجم 19×14، بالسريانية ما عدا القراءات وبعض التوجيهات والروبريكات التي هي بالعربية. تحتوي على سيامة المرثل والقارئ والشدياق والشمّاس ورئيس الشمامسة والكاهن والبرديوط والخورأسقف والأسقف والمتروبوليت والبطريك. موجودة في مكتبة بكركي تحت رقم 33.

6 - شرطونية يوحنا اللحدّي

وهي كتاب الرسامات والتكريسات، نسخها يوحنا اللحدّي تلميذ الخوري جرجس، أيام المطران مار داود دادا سنة 1816 لليونان أي سنة 1505 ربّانية. موجودة في المكتبة الوطنية في باريس تحت رقم باريس سريانيّ 120 وهي من 165 ورقة. ولقد طبع قسمًا منها الأب يوحنا مورين Jean MORIN Commentarius de sacris Ecclesiae ordinationibus, p.384 et suiv., Anvers, 1695.

إنّ إبراهيم الحاقلاني هو الذي أهدى يوحنا مورينوس هذه النسخة، سنة 1639 لمّا كان في رومية.

ثمّ ترجمها أوزاب رينودوت Eusèbe RENAUDOT، كما يذكر مخطوط باريس، مجموعة رينودوت، رقم 8 ورقة 580 وما يليها. وقد ورد ذكرها أيضًا في: DENZINGER, Ritus Orientalium, t. II, p. 108 et suiv.

يحتوي مخطوط باريس المذكور على كلّ السيامات كما ترد في شرطونية المطران تادروس أسقف العاقورة. وقد وصفها مخايل الرّجي في المرجع المذكور، ص. XI-X.

7 - شرطونية فاتيكان سريانيّ 48

يعود تاريخ نسخها إلى سنة 1507 وهي من 122 ورقة، بالسريانية ما عدا القراءات والروبريكات فهي بالكرشوني. إلى جانب السيامات، تحتوي هذه الشرطونية على رتبة تكريس الكنيسة والمذبح. وكانت ملكًا ليوسف الباني وانتقلت إلى مرهج نمرون الباني وإلى إبراهيم الحاقلاني. أشار إليها مخايل الرّجي في الصفحة X-IX.

8 - شرطونية المطران يوسف العاقوري: فاتيكان 49

لم يأت على ذكرها الرّجي ولم ترد في سلسلة الشرطونيات التي ذكرها الدويهي. يعود تاريخها إلى سنة 1559. تتألف من 128 ورقة وتحتوي على سيامة المرثل والقارئ والشدياق والشّماس ورئيس الشماسية والكاهن والبرديوط والخورأسقف والأسقف والمتربوليت والبطيريك. ويتبع أيضًا رتبة تبريك المذبح. كانت باستعمال المطران يوسف العاقوريّ، مطران صيدا ومن ثمّ البطيريك (1644-1648).

9 - شرطونية سركييس السمرانيّ سنة 1571:

وفيها أيضًا كتاب التكريسات. في أولها صلوات على الصبينة والكأس بعنوان "شرطونية الكأس" فشرطونيات الذخيرة والصليب والمبخرة والبخور والصبّي بعد ميلاده بثمانية أيام. فشرطونية القبر. يلي ذلك: "صلاة على الرماد والماء يوم أحد الشعانين بعد القدّاس. فيوشّ الرماد على الشعب وقت بركة أغصان الزيتون". ثمّ نسخ الكتاب "صلاة على الملح والماء يوم أحد القيامة العظيم".

وكتب بعد ذلك "قوانين اقتبال كلّ من الأسرار" من العماد فصاعدًا إذ يذكر مادة كلّ منها والصورة والخدم... ثمّ ورد في هذا المخطوط أيضًا بحروف كرشونية: "كتاب ابن القلاعي... تمّ ذلك بتاريخ 1571 ربّانية في دير مار أنطونيوس وادي قزحيا على يد سركييس السمرانيّ تلميذ الحبيس سركييس راس الوادي المبارك".

تشتمل هذه الشرطونية على سيامة جميع الدرجات الكهنوتية فقط: درجة المرثل، والقارئ والشدياق والشّماس والكاهن. عدد ورقاتها 140 وقياسها 13×20. موجودة في مكتبة دير الشرفة، رقم 7/10 وقد كانت ملكًا للبطيريك ميخائيل جروة. وصفها الرّجي في الصفحة XII-XI.

10 شرطونية سركييس السمرانيّ الثانية:

نسخها الحبيس سركييس من بيت جلوان السمرانيّ سنة 1584 وقد حرص على إدخال أمور كثيرة من الرتبة الرومانية في رتب الرسامة السريانية، ولذلك فقد سمّيت: بشرطونية المدرسة المارونية". كانت محفوظة أيام الدويهي في دير مار أنطونيوس قزحيا لأنّه قابلها مع شرطونية البطيريك إرميا العمشيتي. هذه الشرطونية مفقودة.

11 شرطونية الخوري لوقا القرباصي القبرسيّ تلميذ روما:

نسخها سنة 1650-1651، أيام البطيريك يوحنا الصفاويّ. لوقا القرباصي هو أول أسقف رسمه البطيريك الدويهي سنة 1671 على كرسيّ أبرشية قبرس خلفًا له. وهو آخر مطران أقام في الجزيرة إلى حين وفاته سنة 1673 قبل انتقال الكرسيّ إلى لبنان.

هذه الشرطونية موجودة حاليًا في مكتبة بكركي تحت رقم 5. تحتوي على السيامات لكلّ الدرجات، وكلّها تقريبًا بالسريانية ما عدا الروبريكات وبعض الصلوات الختامية أو الأقسام المترجمة إلى العربية من اللاتينية.

إلى جانب السيامات، في هذه الشرطونية أيضًا قسم يتعلّق بتبريك الكنيسة والمذبح وأواني الكنيسة... وقسم يحتوي على رتبة لبس الثوب وإعلان النذور وبعض الصلوات.

وينتهي هذا المخطوط برتبة التثبيت.

12 شرطونيّة المطران يوسف الكرمداني (+1654):

كانت سنة 1912 موجودة في مكتبة دير مار أشعيا - برمانا للرهبان الأنطونيين الموارنة. ويفيد الأب إبراهيم حرفوش أنّ الخوري إسطفان البشعلانيّ طالعها ونقل عنها ما يلي:

- 1 - "كملت نسخة هذه الشرطونيّة على يد أحقر الناس وأرذلهم يوسف الكرمداني سنة 1650 ربّانيّة...". ويطلب الناسخ الرحمة للقسّ سمعان التولاويّ، تلميذ مدرّس روما لأنّه نقل هذه الشرطونيّة من اللاتينيّ إلى العربيّة.
- 2 - في سنة 1654 ربّانيّة انتقل صاحب هذه الشرطونيّة المطران يوسف الكرمداني... وقبل وفاته وصحة عاقبته وصا (أوصى) بها للمطران جرجس حبقوق مطران العاقورة بعشرين قدّاس والقدايس أنوفت والذي يأخذها من بعد المطران جرجس المذكور من المطارين بقّدس له مثل ما قدّس."

13 شرطونيّة المطران يوسف الحصاراتي (1653-1654):

لم يذكرها الأب حرفوش لكن مخايل الرّجّي يقول إنّها في مكتبة بكركي، إنّما لا ذكر لها في فهرس مخطوطات بكركي الذي أعدّه المطران عبده خليفة والخوري فرنسيس البيسري. لا يذكر الناسخ لكنّه يقول إنّ قام بهذا العمل لحساب المطران يوسف رئيس دير حوقا، أيّام البطريرك يوحنا الصفراويّ.

يشتمل هذا المخطوط على تبريك الطليبت وزيت الميرون وزيت الموعوظين وارتداد الجاحدين وعلى تبريك أواني المذبح والصلبان الخشبيّة والمعدنيّة... وعلى تبريكات مختلفة على الخبز والثمار والمأكّل، وتبريك الشموع وجرن المعموديّة.

والقسم الثاني من المخطوط يتعلّق بالسيامات ما عدا سيامة الأسقف والدرجات العليا، إضافة إلى سيامة المقسم وهي مترجمة عن الشرطونيّة اللاتينيّة. يغلب في هذه الشرطونيّة استعمال اللغة العربيّة (الكرشوري).

14 شرطونيّة المطران جرجس حبقوق البشعلانيّ (1670):

موجودة في مكتبة بكركي تحت رقم 8. تتألّف من 524 صفحة، 20×15. أشار إليها كلّ من الرّجّي وحرفوش. فُقدت من أولها كلّ رتب الدرجات الصغيرة مع أوّل رتبة رسامة الشّمس حتى صلاة الحساي وفي آخرها رتبتان تتعلّقان بتبليس الرهبان ورسامتهم. وقد فقد من آخرها بعض صفحات أيضاً. وبين رتبة رسامة الخوري ورتبة رسامة الأسقف والبطريرك قد تخلّل رتب أخرى لا علاقة لها بالشرطونيّة مثل رتبة تكريس البيعة والمذبح ورتبة التثبيت...

تمّ نسخ هذه الشرطونيّة أيّام البطريرك جرجس البسيلي والبابا إقليموس؛ وأيّام المطارنة مخايل الحصريّ، يوسف الحصاراتي، إبراهيم السمرانيّ، بولس الهدناني، جبرائيل البلوزاوي وإسطفان الدويهي. تخصّص المطران جرجس حبقوق البشعلانيّ. والناسخ هو الشّمس مخايل ابن قسّ عبدالله من قرية بسبعل سنة 1670 في 22 تموز أي بعد موت البطريرك البسيلي بثلاثة أشهر تقريباً.

يقول الأب حرفوش إنّ نسخ هذه الشرطونيّة لم يعتمد شرطونيّة قانونيّة قديمة بل أدخل عليها بعض أمور مأخوذة عن الطقس اللاتينيّ.

15 شرطونيّة البطريرك أندراوس أخيجان (1676):

كتبها أندراوس أخيجان عبد الغال، البطريرك الأوّل على السريان الكاثوليك، سنة 1676 وأوقفها لكنيسة مار الياس المارونيّة في حلب. تطابق الرقم 638 من مكتبة المطرانيّة المارونيّة في حلب. وهي من 22×15. غير مرقّمة.

تحتوي هذه الشرطونيّة على كلّ الدرجات وكلّها بالسريانيّة، ما عدا الروبريكات فإنّها بالعربيّة. ثمّ تبع الشرطونيّة تكريس الكنيسة والمذبح والطليبت... إلى تدبير المنازعين والتقسيم على المصروعين. وفي آخر الشرطونيّة يعلن أندراوس أخيجان عن صحّة إيمانه الكاثوليكيّ في حياة "البابا أكليمنطس العاشر وفي حياة سيّدنا المكرّم مار فطروس إسطفانوس (الدويهي) البطريرك... ومار جبرائيل البلوزاوي (مطران حلب)... وبأيّام إخواننا الخوارنة: أولهم الخوري حنا الحصريّ، وخوري يوسف الشيخ البشرايّ وخوري جبرائيل الجبينيّ (الأجبعي)، وخوري فرج الله العبدينيّ، وخوري رزق الله ابن المتنيّ خوري موسى بشراي، وخوري جبرائيل الهدناني وخوري جبرائيل البشراي مع إخواننا الشدايقة والشمامسة وباقي إخواننا المؤمنين أولاد البيعة البطروسيّة الفاتوليقيّة الرومانيّة..."

ب- مخطوطات الشرطونيّة التي ترتكز على الإصلاح الدويهي:

إطلّع إسطفان الدويهي على النسخات القديمة للشرطونيّة وقابلها، كما قال، مع الشرطونيّة الأقدم في الكنيسة المارونيّة، والتي هي للبطريرك إرميا العمشينيّ. فالنسخات القديمة كانت تقسم إلى مجلّدين، أحدهما يحوي مقالات رأس الكهنة، والثاني مقالات الشمامسة. فكان من إسطفان الدويهي أن جمع الكتابين بواحد، وزاد عليه شرحاً مختصراً يصف به جميع الدرجات ومعانيها المقدّسة وسوف يأتي الكلام عنه في ما بعد.

هناك مخطوطان لشرطونيّة الدويهي مختلفا التوزيع. المخطوط الأوّل وهو قبل زمن الأسقفية ويشكّل محاولة تمهيدية للنص الثاني النهائي الذي أرسله إلى روما. وقد تمّ طبعه في ما بعد. يشتمل المضمون على شروح عن مختلف درجات السيامات ورتبها الكنسيّة.

ويلي ذلك تفسير لكلّ جزء من رتبة سيامة الكهنة، بالإضافة إلى ملاحظات عن درجة كرامة الإكليروس الأدنى والسلطات الكنسيّة. ويُفرد إسطفان الدويهي مكاناً واسعاً لتقييم مضمون صلوات السيامات ومعنى الرتب من الناحية النسيكيّة. وقد كتب تعليفاً مشابهاً عن تبريكات كتب الطقوس.

في ما يلي نستعرض شرطونية إسطفان الدويهي الأولى والثانية وسائر شرطونيات الأساقفة، التي وصلت أوصافها إلينا، إذ لكل أسقف شرطونيته. فإذا استثنينا شرطونية يوسف شمعون السمعاني، التي قام بإصلاحها سنة 1736، ويشتم منها الطقس اللاتيني، فإن سائر الشرطونيات اقتبست عن شرطونية إسطفان الدويهي، الأسقف والبطريرك، واعتمدها كأساس لها. وسوف يحصل توجه جديد سنة 1756، بعد مجمع وطا الجوز، على الشرطونية المارونية، وسوف يأتي الكلام عنه في حينه.

16 شرطونية الدويهي الأولى سنة 1668-1670:

هذه الشرطونية هي بخط إسطفان الدويهي إذ كان لا يزال مطراناً قبل أن يرقى إلى البطريركية وقبل أن يباشر في التنقيح الرسمي. تناسب مخطوط بكركي رقم 1، 40×20، عدد صفحاتها 30+326+50. وجدها البطريرك يوسف إسطفان في بلاد جبيل والبترون. استعمل هذه الشرطونية البطريرك سمعان عواد لدليل كتابته بخطه أسماء الذين رسمهم كهنة يوم كان مطراناً والذين رسمهم مطارنة يوم أصبح بطريركاً؛ وينتهي قيد الرسامات سنة 1753.

تحتوي هذه الشرطونية على السيامات من المرثل حتى البطريرك. وفيها رتبة لبس الراهب ورتبة الإسكيم، وتبريك الكأس والصينية ورتبة سرّ التثبيت حسب الطقس الماروني كتبها سمعان عواد.

أما الرسامات التي قام بها البطريرك الدويهي، والمذكورة في هذه الشرطونية، فهي 152 سيامة من سنة 1669 حتى 1704. والسيامات التي قام بها من بعده سمعان عواد من سنة 1716 إلى سنة 1755 هي 27؛ إضافة إلى سيامة واحدة قام بها المطران ميخايل الخازن سنة 1755 وسيامة واحدة قام بها جبرائيل عواد سنة 1756.

17 شرطونية الدويهي بعد ارتقائه البطريركية (1675):

إنها أحسن حالاً وخطاً وورقاً وترتيباً من النسخ السابقة. تشتمل على 319 صفحة، 32×21، وصفحات بعضها بعمود واحد وأكثرها بعمودين وعلى هوامشها بعض زيادات وإستنادات باللاتينية قد تكون بخط الدويهي نفسه.

ناسخ هذه الشرطونية، سنة 1675، الخوري يوسف الحصري كاتم أسرار. وهي مسوّد للنسخة التي أرسلها إلى روما سنة 1685 لتطبع هناك، والتي تناسب مخطوط فاتيكان سرياني رقم 311 وسيأتي الكلام عنها.

في هذه الشرطونية جمع إسطفان الدويهي كلّ السيامات: القارئ والشدياق والشماس والكاهن والبرديوط والخورأسقف والأسقف والبطريرك، ثم أضاف إليها رتبة "في لبس درع البطريركية".

يلي ذلك صلاة الثبات بالميرون وتكريس المقابر واستقبال التثبيت ولبس الدرع الرسولي...

جاء في أول هذه الشرطونية أنّ المطران الياس محاسب قد استعملها ثم اشتراها المطران يوسف ججع في 18 نيسان 1845. وفي سنة 1906، كانت ما تزال في كرسي أبرشية قبرس في قرنة شهوان، كما أشار إلى ذلك المطران يوسف دريان في كتابه عن الرسامات، لكنّها الآن في كرسي أبرشية بيروت.

وهذه الشرطونية هي التي اعتمد عليها الأب يوسف مرهج ليضع مع بعض من آباء الرابطة الكهنوتية، "نصاً مصححاً، موحدًا، واضحاً معنيًا ومبنيًا وإخراجًا، تسهل قراءته على الأسقف ويمكن نشره على الحاضرين رسامة ما، ليشاركوا فيها بإدراك واع وصلاة خاشعة".

18 شرطونية المطران يوسف الحصري 1675-1677:

موجودة في بكركي تحت رقم 29. كانت ملكاً للمحامي منصور الشمالي من بلدة سهيلة - كسروان وقد ورثها عن عمّه المطران بشارة الشمالي، أسقف دمشق (1920-1927). تحتوي على درجات السيامة حتى البرديوط. نسخها المطران يوسف ابن الخوري يوسف من قرية حصرون وقد كان كاتم أسرار البطريرك الدويهي كما ورد في الرقم 6.

19 الشرطونية وشرح الشرطونية (1675):

نسخها أيضاً كاتم أسرار الدويهي يوسف الحصري. موجودة في مجموعة مخطوطات مدرسة مار بطرس وبولس في عشقوت لآل مسعد. يلي اسم الناسخ نبذة في "القول الآباء الأبرار الرؤساء المطارنة وما يكون من الأساقفة أيضاً في معرفة كراسيهم المفوضة إليهم من النسخة التي عند الروم"، وهذه النبذة هي بخط الدويهي نفسه. ثم "تذكرة في المجامع السبعة المقدسة..."

راجع المشرق 25 (1927) 750

20 شرطونية المطران يوسف مبارك (1683):

موجودة في مكتبة بكركي تحت رقم 7، 398 صفحة، 31×21. وهي بخط المطران يوسف ابن القسّ سليمان ابن الشدياق سمعان الغوساوي الريفوني، أسقف صيدا. تحتوي على كلّ السيامات بالسريانية وبترجمتها العربية. وهي نسخة عن شرطونية الدويهي التي راجعها مع المطرانين بطرس مخلوف ويوسف الحصري.

فيها أيضاً رتبة تلبس الراهب، بالسريانية، ما عدا بعض الصلوات. ويعلن الناسخ أنّ مؤلف هذه الرتب هو البطريرك إسطفان الدويهي وقد جمعها للرهبان وللراهباء مستنداً على الكتب المحفوظة في دير سيّدة قنوبين وقزحيا وحوفا.

21 شرطونية الدويهي المنقحة (قبل 1683):

موجودة في مكتبة الفاتيكان، سرياني 311، دون تاريخ ودون اسم الناسخ. وعليها كتابة يفرض إسطفان الدويهي بموجبها استعمال هذه الشرطونية والرتب التي راجعها هو؛ يعود تاريخ كتابتها إلى 1683/10/3. 21×30. عدد صفحاتها 630 وكلها باللغة السريانية. فيها، زيادة عن الرسامات، رتب تكريس الرهبان والراهبات.

22 شرطونية دير الرهبان المريميين - روما - 1683:

وهي بتاريخ السابقة أي 1683/10/3. تم نسخها في قنوبين ولا اسم لناسخها وهي مكتوبة بالسرياني والكرشوني عدد صفحاتها 222، 18×25. عليها مقدمة الدويهي؛ لا كتابة على هامشها ولا على حاشيتها.

في آخر هذه الشرطونية للدويهي، كتب باللاتينية الخوري إبراهيم الغزيري الراهب الأنطوني: إنني قرأت هذا الكتاب وما رأيت فيه شيئاً مخالفاً للإيمان الكاثوليكي وكان ذلك سنة 1711 وكذلك جرجس مطران إهدن كتب بالمعنى نفسه وأثبت غسبار عبد الأحد أسقف مالين أنّ شهادتهما صحيحة.

تحتوي على رتبة المرثل والقارئ والشماس، رئيس الشماسية، القس، البرديوط الخوري فقط. وفي آخرها ملحق ليوحنا مورين Morin يفسر فيه بعض الألفاظ تفسيراً صرفياً

23 شرطونية الدويهي المنقحة (1683):

نسخها المطران يوسف مبارك الريفوني وأرسلت إلى روما سنة 1685 لتطبع. موجودة في مكتبة الفاتيكان، سرياني، 310. وفي بكركي نسخة فوتوغرافية عنها؛ 19×13، كما يذكر مخايل الرجي، ولا يأتي على ذكرها فهرس مخطوطات بكركي.

نسخ القسم الأول منها يوسف مبارك لما كان كاهناً. والقسم الباقي تم نسخه سنة 1694. تحتوي في ما تحتوي على لائحة بالكنائس التي كرسها الدويهي منذ سنة 1684 إلى سنة 1698.

24 شرطونية المطران الياس الجميل والمطران فيليبوس الجميل (1706):

محافظة في بكركي تحت رقم 13. من القطع الكبير، 21×31، عدد صفحاتها 300. كلها بالسريانية. نسخها الشماس الياس ابن الخوري مخايل من قرية بسبعل، في 1706/1/12.

وعلى الصفحة 293، يذكر الناسخ أنه حرر هذه الشرطونية في أيام البطريرك يعقوب عواد الحصري وفي أيام المطارين: بطرس الغوسطاني وجرجس الهدناني ويوسف الشامي وجبرائيل الدويهي القاطن دير مار سرقيس راس النهر في إهدن وخيرالله وحنا من بيت محاسب ويوسف الريفوني ومخايل البلوزاوي... "وهذه الشرطونية برسم حضرة سيدنا وتاج روسنا المطران الياس خادم دير مار الياس بشوبا من بيت الجميل الله يهتبه فيها زمان طويل أمين."

ومن صفحة 293 إلى 300، نسخ المطران فيليبوس زياح الصليب، سنة 1732. وهذا الزياح يختلف تماماً عما هو موجود في كتاب الرتب.

تشتمل هذه الشرطونية على السيامات لغاية درجة البرديوط. وهي تعيد نسخة الدويهي حرفياً. وفيها أيضاً التبريكات المتعلقة بالطبليت وأواني الكنيسة وجرن المعمودية والكنيسة والمذبح وزيت مسحة المرضى والمقابر... ورتبة تلبس الراهب... وصلوات مختلفة لتبريك الصور والفون والتمثيل... وتكريس المبخرة وتبريك البخور وصلوات على العجين...

25 شرطونية المطران سمعان عواد 1718:

وهي بخطه. موجودة في مكتبة بكركي تحت رقم 12 وهي من 148 صفحة. بالسريانية ما عدا الشروح والروبريكات فهي بالعربي. 21×30. تم نسخها سنة 1718.

تحتوي على السيامات كافة ابتداءً من المرثل وحتى البطريرك. هي نسخة طبق الأصل عن شرطونية الدويهي كما تم وصفها أعلاه في رقم 19 (شرطونية يوسف مبارك). فيها أيضاً رتبة تلبس الراهب كما في المخطوط السابق ذكره. وفيها رتبة التثبيت مترجمة عن اللاتينية.

وفي آخر المخطوط قيد رسامات الكهنة الذين رسمهم. وبين هذه الشرطونية وشرطونية المطرانين الياس وفيليبوس الجميل شبه كامل.

26 شرطونية المطران الياس محاسب 1720:

وصفها كل من المونسنيور مخايل الرجي والأب إبراهيم حرفوش. موجودة في مكتبة بكركي تحت رقم 34. عدد صفحاتها 81+336 قياسها 15×22. نسخها المطران الياس محاسب الغوسطاوي، في دير قنوبين، بأمر البطريرك يعقوب عواد الذي اعتنى "في كتابة أغلب المواضيع. وكان ذلك في نصف آذار من شهور سنة 1720 للتجسد الإلهي. وهي وقف ثابت لدير مار شليطا كسروان". وساعد في النسخ القس جبرائيل ابن الأشقر.

محتويات هذا المخطوط كثيرة ومتنوعة. إضافة إلى الرسامات هناك التكريسات والتبريكات والرتب: رتبة تقديس الميرون، رتبة قبول درع التثبيت... رتبة سر التثبيت، رتبة لبس الإسكيم، رتبة تقديس الماء يوم عيد الدنح وكلها بالسريانية، زياح الصليب وصلاة السلام يوم عيد القيامة، ورتبة العنصرة.

27 شرطونيّة أولى لكنيسة حلب (1727):

موجودة في مكتبة المطرانيّة المارونيّة في حلب تحت رقم 636. كلّها تقريبًا بالكرشوني. 16×22، 263 ص. نسخها القسّ عبد المسيح لبيان الراهب الحلبيّ اللبنانيّ في 1727/2/27. إشرافها المطران جرمانوس فرحات بخمس أسديتات (نقد هولنديّ) وأوقفها لكنيسة مار الياس في حلب.

تحتوي على سيامة المرثّل والقارئ والشدياق والشّماس والكاهن والأسقف. نصّها شبيه بشرطونيّة لوقا القرباصي والمطران يوسف الحصاراتي وأندراوس أخيجان ويوسف الكرمسداني إنّما بشكل مختصر ومصحّح.

28 شرطونيّة ثانية لكنيسة حلب (1727):

موجودة في مكتبة المطرانيّة المارونيّة في حلب تحت رقم 637. كلّها تقريبًا بالكرشوني. 16×22، غير مرقّمة. ليس لها تاريخ ولا اسم للناسخ. أوقفها لكنيسة مار الياس المطران جرمانوس فرحات سنة 1727. تشبه الشرطونيّة السابقة.

29 شرطونيّة المطران جبرائيل حوّا (1727):

إنّها شرطونيّة الدويهي التي نسخها سنة 1727 الخوري مخايل المطوشي القبرسيّ تلميذ مدرسة روما المارونيّة ونشرها يوسف لويس السمعيّ مع ترجمتها اللاتينيّة في كتابه "مجموع ليتورجيات الكنيسة" سنة 1756 و1758. وهي موجودة في مكتبة الرهبان المريميين في روما تحت رقم 75. نسخها المطوشي لحساب المطران جبرائيل حوّا مطران قبرس الذي كان يعيش في روما بعد أن شارك في عمليّة الإصلاح الرهبانيّ مع عبدالله قراعلي. نُقلت عن النسخة الرسميّة التي أرسلها البطريرك الدويهي إلى روما ليتمّ طبعها. عدد صفحاتها 166 أضيف لها 7 صفحات بعد سرد الرسامات تحتوي على تكريس الكأس والصينيّة وتبريك الصور ورتبة التثبيت...

30 شرطونيّة إسطفان الدويهي الأولى (1732):

عدّة نسخ أسهموا في كتابة هذه الشرطونيّة بمن فيهم المطران التي تحمل اسمه إسطفان الدويهي، أسقف البترون، ابن يوسف، شقيق البطريرك إسطفان. كان ذلك سنة 1732. قياسها 22×32، فيها 225 ورقة. إشرافها سنة 1734 المطران ميخايل البلوزاوي وانتقلت منه إلى المطران إسطفان الخازن سنة 1823، وكانت برسم دير مار موسى - بلونة. قدّمها الأب فيليب الخازن إلى جمعيّة المرسلين اللبنانيين حيث هي الآن.

تتضمّن رُتب كلّ الدرجات: من المرثّل حتّى البطريرك. فيها رتبة لبس الإسكيم الرهبانيّ، ورتب التكريسات والتبريكات وصلاة القنديل والتقسيم على المصروعين من الشياطين الذي ترجمه من اللاتينيّ إلى العربيّ الشدياق ميخايل القرطبانيّ تلميذ مدرسة روما المارونيّة سنة 1713.

31 شرطونيّة المطران الياس محاسب (1733):

موجودة في مكتبة بكركي تحت رقم 10، قياسها 22×31، وهي من 204 ورقات. نسخها الشدياق أنطونيوس ابن الخوري سمعان شهوان من قرية غوسطا سنة 1733 لحساب المطران الياس محاسب. سامه أسقفًا يعقوب عوّاد الحصريّ، في دير مار شليطا مقبس، في 14 أيلول 1717.

ثمّ انتقلت إلى المطران أنطونيوس محاسب الذي سامه أسقفًا البطريرك سمعان عوّاد بحضور المطران طويبًا الخازن والمطران إسطفان والمطران حنّا والمطران جرمانوس والمشايخ الخوازنة وحضور البطريرك الأرمينيّ بطرس والمطران يعقوب ... في 28 أيلول 1748، في كنيسة مار الياس في قرية غوسطا.

تحتوي هذه الشرطونيّة على الرسامات من المرثّل حتّى البطريرك حسب نصّ الدويهي. فيها أيضًا رتبة قبول درع التثبيت، ورتبة سرّ التثبيت مترجمة عن اللاتينيّة، وتبريك المقابر.

ومن الصفحة 101-204، كتب الشدياق يعقوب الحصريّ سنة 1735 رتبة منح سرّ التثبيت، نصفها لاتينيّ والنصف الآخر مارونيّ. وعليها لائحة بأسماء الذين قبلوا الدرجات على يد المطرانين الياس وأنطونيوس محاسب أي من سنة 1718 إلى سنة 1759.

32 شرطونيّة المطران إسطفان الدويهي الثانية (1734):

كتبها بخطّه سنة 1734. أفاد المطران دريان، في كتابه عن السيّامات (ص10)، إنّها كانت موجودة في كرسيّ أبرشيّة إنطلياس المارونيّة (قبرس سابقًا)، لغاية سنة 1906. ويؤكّد الأب إبراهيم حرفوش، أنّ مسودّتها في كرسيّ أبرشيّة بيروت المارونيّة. وقد جاء في الصفحة 352 ما يبيّن اسم كاتبها وتاريخها وأهمّيّتها:

"كُتِل هذا الكتاب المبارك كتاب الرسامات والتكريسات ووضفنا إليه بعض صلوات لازمة. وكان الفراغ منه نهار الأربعاء آخر يوم من شهر حزيران سنة 1734 مسيحيّة وذلك في دير سيّدة ريفون بيد العبد الفقير إسطفانوس الدويهي الهدناني أسقف البترون بأيّام أب الآباء ورأس الرؤساء مار يوسف بطرس (يوسف ضرغام الخازن) بن الشيخ فياض الخازن البطريرك الأنطاكيّ المفخّم نفعنا الله بدعائه وكان موجود 15 مطران للطائفة المارونيّة وهم..."

كُتبت هذه النسخة قبل انعقاد المجمع اللبناني بنحو سنتين. مقالاتها كلّها تقريبًا باللغة العربيّة بحرف سريانيّ ولم يثبت فيها الأصل السريانيّ إلا في الألقاب ومقالات الشماسية. وقد أضاف الناسخ رتبًا شتّى علاوة على رتب السيامة وكتب في أولها بعد ذلك بنحو 11 سنة رتبة الباعوت لزمان الضيق والضربات وقال إنّ عمره كان إذ ذاك 65 سنة.

33 شرطونية المطران إغناطيوس شرابيه الأولى (1734):

نسخها بخطه عن شرطونية المطران عبدالله قراعلي. وهي في 295 صفحة بقياس 21×15. تحتوي على كلّ رتب الرسامات ما عدا رتبة الخورأسقف والأسقف والبطريك. أُضيف إليها قسم من التكريسات. وفي آخرها قيد بعض رسامات وتاريخ وفاة البعض من عائلته وقيود عمادات وتثبيت... تمّ نسخها في دير مار الياس - بلونة. وهي موجودة في مكتبة بكركي تحت رقم 11.

34 شرطونية قام بإصلاحها يوسف شمعون السمعاني (1736):

موجودة في مكتبة الفاتيكان، عربيّ 667، 18×28، 41 صفحة. كتبها السمعانيّ يوم كان في لبنان إبّان حضوره المجمع اللبنانيّ سنة 1736 كما ذكر المطران بطرس ديب.

في هذه الشرطونية كلّ الرسامات، ابتداءً من المرثّل حتّى البطريك. ثم رتبة قبول الباليوم، ورتبة الأباتي، ورتبة رئيسة الراهبات. نصوصها مقتضبة وبعضها مأخوذ عن الطقس اللاتينيّ أو البيزنطيّ أو اليقويّ.

35 شرطونية المطران إغناطيوس شرابيه الثانية (1739):

لم يشر إليها الأب إبراهيم حرفوش ونوّه عنها المونسنيور مخايل الرّجيّ. موجودة في مكتبة مدرسة مار بطرس وبولس في عشقوت. كتبها المطران شرابيه بخطه. وهي بالسريانية أمّا الروبريكات والقراءات والتبهيّات فهي بالكرشوني.

قياسها 18×28، وفيها 220 صفحة. تمّ نسخها في دير سيّدة اللويزة في 1739/4/29. لا يختلف مضمونها عن شرطونية إغناطيوس شرابيه الأولى السابق ذكرها. مع ذلك، لا يوجد فيها تبريك المقابر واستعريض عنها بتبريك الأجراس وتكريس الزيت المقدّس، منقولة عن اللاتينية.

في القسم الأخير من هذه الشرطونية لائحة بأسماء الذين قبلوا السيامة على يد المطران إغناطيوس شرابيه من سنة 1734 حتّى سنة 1754.

36 شرطونية المطران إغناطيوس شرابيه الثالثة (1740):

نسخها المطران إغناطيوس شرابيه في دير سيّدة اللويزة، سنة 1740، عن شرطونية الدويهي. وبعد المطران شرابيه، استعمل هذه الشرطونية البطريك يوسف إسطفان وقد اقتناها منذ سنة 1786 فصاعداً وزاد عليها بعض الرتب. وهذه النسخة مع ما زيد عليها استعملها المطران يوسف إسطفان الثاني المتوفّي سنة 1820. لا تزال موجودة في مدرسة عين ورقة. راجع وصفاً لها عدّه الشدياق أنطوان الدويهي، "الرسامات في شرطونية المطران إغناطيوس شرابيه" "المنارة"، 32، (1991)، ص 71-80.

37 شرطونية المطران جرمانوس الخازن (1746):

أشار إليها الأب إبراهيم حرفوش وقال إنّها قديمة مختصرة جدّاً ومختلفة اختلافاً غير قليل عن كلّ النسخ التي عاينها. كتبها القسّ فرنسيس ابن القسّ حنّا الباني الحلبيّ في أواخر نيسان سنة 1746 للمطران جرمانوس الخازن. وقد استعملها المطران أنطون الخازن مطران بعلبك منذ سنة 1818 ثمّ انتقلت بعده إلى المطران إسطفان الخازن الثاني مطران دمشق.

تحتوي على الرتب من درجة المرثّل إلى درجة البرديوط والخوري وكلّها باللغة العربية (كرشوني). أُضيف إليها عدّة رتب وتكريسات.

كانت موجودة في كرسيّ أبرشيّة دمشق أو في مدرسة مار بطرس وبولس في عشقوت.

38 شرطونية البطريك يوسف إسطفان (1755):

نسخها له الخوري أنطونيوس شهوان، خادم قرية غوسطا، عن شرطونية الدويهي. ثمّ استعملها بعده المطران أنثاسيوس الشنيعي والمطران أنطون الخازن. كانت موجودة في مدرسة عين ورقة.

ج- الشرطونيات بعد إصلاح البطريك الدويهي (1756)

نبّه آباء المجمع، المنعقد أيام البطريك طوبيا الخازن، في 25 آب سنة 1756 في وطا الجوز، إلى ضرورة وجود رتبة شرطونية موحّدة. وكان البطريك سمعان عوّاد قد وجّه إعلاماً لكلّ الطائفة، في 1755/11/30، يقول فيه:

"إنّنا تبعاً لمرسوم المجمع اللبنانيّ المقدّس الأمر بفحص كتب الرتب الكنائسيّة من أنفار معتبرين موسومين بمعرفة اللغتين السريانيّة والعربيّة وأحوال رتب ملّتنا المارونية فقد عيناّ لقضي هذا الغرض حضرة المطران إسطفانوس (الدويهي) والمطران يوسف إسطفان، (البطريك في ما بعد) والخوري مخايل فاضل (البطريك في ما بعد) والخوري عبدالله بصبوس (من تلامذة رومية) أي إنهم يفحصوا أوّلاً كتاب الشرطونية والتكريسات على موجب المجمع اللبنانيّ المقدّس ومثل ذلك بقية الرتب المطبوعة في الشحيمة وغيرها المحرّرة في المجمع المذكور. ويكون الكتاب حقلين سريانيّاً وعربيّاً ما عدا الألحان، الألحان فلتكن سريانيّة. فتكون الشرطونية والتكريسات في كتاب موحّد..."

وعليه، فإنّ جميع الشرطونيّات، التي تلت سنة 1756، لم تخالف إرشادات المجمع المذكور وحرّص كلّ أسقف أن يستنسخ شرطونيّته عن النسخة المحفوظة في الكرسيّ البطريركيّ والمعروفة بشرطونيّة المطران إسطفان الدويهي الثالثة.

39 شرطونيّة المطران إسطفان الدويهي الثالثة (1756):

نسخها الخوري أنطونيوس شهوان خادم قرية غوسطا سنة 1756. موجودة في سكرستيا الكرسيّ البطريركيّ في بركي حسبما يفيد المونسنيور مخايل الرجيّ. وهي المستعملة في كلّ السيامات. قياسها 29×21 فيها 160 صفحة. كلّ الدرجات موجودة في هذه الشرطونيّة، من المرثّل وحتىّ البطريرك. وهي نسخة تختلف قليلاً عن شرطونيّة الدويهي (1683). كُتبت وفق توجيهات مجامع سنة 1755-1756. في آخرها لائحة بالرسامات الأسقفية من سنة 1773 حتىّ 1919 وعددها 58. هذه الشرطونيّة مختصرة بعض الاختصار عن نسخ شرطونيّة الدويهي وتخالف المجمع اللبنانيّ في أمور شتى كما يقول إبراهيم حرفوش. فهي أدقّ وأرفق وأقرب للذوق السليم من عدّة أوجه. وقد حذفت بعض الأحيان صلوات مكرّرة.

40 شرطونيّة طوبيا الخازن (1756):

نسخها الخوري يوسف مارون الدويهي سنة 1756. ثمّ انتقلت من البطريرك طوبيا الخازن إلى يد البطريرك يوسف التيان ومنه إلى المطران عبدالله بلييل ومنه إلى المطران عبدالله البستانيّ. وهي موجودة في كرسيّ أبرشيّة صيدا في بيت الدين. وهذه النسخة كُتبت آخذة بعين الاعتبار توجيهات مجمع وطا الجوز ودرج عليها الأساقفة في سياماتهم.

قد تكون نُسخت عن الشرطونيّة المستعملة في الكرسيّ البطريركيّ. تحتوي على رتبة تكريس الأجراس حسب رتبة الكنيسة الرومانيّة المقدّسة، وعلى رتبة وضع اليد على المرثّل والقارئ والشدياق والشّمس ورئيس الشماسة والقسّ والبرديوّط والخورأسقف والأسقف والبطريرك.

وفي القسم الثاني، تشتمل هذه الشرطونيّة على تبريك الكأس والصينيّة منقولة عن اللاتينيّ؛ ثمّ لائحة الذين سامهم البطريرك يوسف التيان من سنة 1786 حتىّ 1798 ورسامات المطران عبدالله بلييل، وتُختم برتبة التثبيت مترجمة عن اللاتينيّة.

41 شرطونيّة المطران يواكيم يمين الإهدنيّ (1758):

كتبها بخطّه لاستعماله الخاصّ وأوقفها إلى كنيسة سيّدة عينطورين. موجودة في كرسيّ مطرانيّة طرابلس المارونيّة كرمسدة. كلّها تقريباً بالكرشوني، وهي من القطع الكبير، 30×20، 409 صفحات. وهي تحتوي:

أولاً، زيّاح الوردية، تبريك الشمع، تبريك الرماد، صلوات الاستعداد والشكر، قدّاس الأسقف، تبريك الماء، نافور الرسل، نافور البيعة، نافور مار بطرس، نافور خسوسطوس، نافور مار مرقس، رتبة تكريس الماء في عيد الدنح، رتبة الماء في عيد الصليب، تبريك الشعانين، رتبة زيّاح الصليب يوم عيد الفصح، رتبة السجدة يوم العنصرة، رتبة الباعوت.

ثانياً، سيامة المرثّل، والقارئ والشدياق، والشّمس، والأرشيدياقون والقسّ والخوري.

ثالثاً، رتبة منح سرّ التثبيت، وتكريس المعمودية والبيعة والهيكّل، والمقابر، والطبليّ، والكأس والصينيّة، والصليب، وتكريس وعاء القربان. قاعدة الصوم – القيامة – الصعود – العنصرة – فصح العتيق – السنة – القمر وشهره.

رابعاً، فهرست الأعياد في كلّ أشهر السنة مع بيان الغفرانات في الأعياد...

خامساً، أبيات سرّيانية تقال في زيّاح الوردية مع ذكر البيت المختصر بكلّ شهر.

سادساً، رتبة قدّاس الملة المارونيّة وبقية النوافير كما في الكتاب الحاليّ المطبوع.

سابعاً، نافورا خسوسطوس ومرقس.

42 شرطونيّة ثالثة لكنيسة حلب (1762):

موجودة في مكتبة مطرانيّة حلب المارونيّة تحت رقم 969. نسخها فرنسيس بن الياس فتح الله أيام المطران أرسانيوس بن شكري أروتين الذي سقّفه البطريرك طوبيا الخازن سنة 1762 ومات سنة 1786.

43 شرطونيّة المطران [البطريرك] ميخايل فاضل (1765):

موجودة في كرسيّ أبرشيّة بيروت. في آخرها ملحق فيه رسامة البطارقة ورتبة استقبال درع التثبيت ولبس الدرع الرسوليّ وهي بخطّ الخوري أنطونيوس شهوان في 1765/5/6. كتب عليها: "وقفاً مؤبّداً من مالنا لديرنا مار يوحنا حراش تحريراً في كانون الأوّل سنة 1796 الحقيّر ميخايل فاضل مطران بيروت."

44 شرطونيّة المطران ميخايل حرب الخازن (1773):

موجودة عند الشيخ حرب الخازن. نسخها الخوري إبراهيم مبارك ابن الخوري رزق من قرية جعيتا. وهي وقف مؤبد إلى دير سيّدة المعونات – رام بو دقن.

تحتوي على سيامة المرثل حتّى سيامة البطريك وكلّها بالسريانيّ ما عدا الروبريكات والقراءات والتنبّهات. وهي أقرب إلى شرطونيّة البطريك إسطفان الدويهي (1683) منها إلى شرطونيّة سنة 1756.

ثم يلي رتب التبريكات والتكريسات ورتبة التثبيت ورتبة تبريك الزيوت المقدّسة والأجراس وهي منقولة عن الطقس اللاتينيّ.

45 شرطونيّة كنيسة مار جرجس إهدن (1780):

موجودة في مكتبة البطريك في بكركي تحت رقم 30. قياسها 31×21، 258 ورقة. نسخها بركات رعيده التتوري سنة 1780. وهي وقف مؤبد إلى كنيسة مار جرجس في إهدن. كلّها عربيّة ما عدا الأبيات التي تُنشد. تحتوي على السيّامات من المرثل حتى الكاهن. لا يُعرف عن أيّة نسخة مأخوذة وهي مختصرة.

46 شرطونيّة المطران إغناطيوس الخازن (1791):

موجودة في كرسيّ أبرشيّة طرابلس في كرمسدة. كلّها بالكروشوني ما عدا الأبيات التي تُنشد. غير مرقّمة. نسخها الشدياق إيليا الجميل في أوّل آب 1791. تحتوي على رتبة منح سرّ التثبيت، وتكريس الكأس والصينيّة، الرسامات حتّى درجة القسوسيّة فقط، تكريس الطبلية، تكريس المعموديّة، تكريس الكنيسة والمذبح والمقابر والأجراس والأيقونات وثياب الكهنوت.

وتختم برتبة تكليل العرسان وأسماء الذين رسمهم كهنة من سنة 1788 إلى سنة 1819.

47 شرطونيّة أبرشيّة بيروت (قبل 1796):

كلّها بالكروشوني ما عدا الأبيات التي تُرثّل. قياسها 29×21. لا تاريخ لها ولا اسم لناسخها. دخلت في ملك المطران ميخايل فاضل الثاني في دير مار يوحنا حراش في كانون الأوّل 1796. نُقلت إلى أبرشيّة بيروت بدليل أسماء المطارنة الذين تولّوا الأبرشيّة بعد ميخايل فاضل، وهم بطرس كرم، طوبيا عون، يوسف الدبس (+1907).

تحتوي على جميع السيّامات وسائر الرتب. سيامة البطريك كتبها الخوري أنطونيوس شهوان الغوسطاوي في 5 أيار 1765.

وفي مكتبة دير مار أشعيا – برمانا، نسخة عنها، عني بتصويرها الأبّاتي مارون حريقة (+1969).

48 شرطونيّة المطران عبدالله بليبل (1799):

موجودة في مكتبة مطرانيّة إنطليباس المارونيّة (قبرس سابقاً) في قرنة شهوان، وقد كانت عند نجيب الأسمر في صليما وكانت قبلاً في دير مار أشعيا قرطاضة. تمّ نسخها على يد الخوري يوسف الأشقر من بيت شباب في 1799/5/25.

تحتوي على الرسامات من الدرجات الصغرى إلى آخر رسامة البرديوط. وفيها سرّ التثبيت وتكريس الميرون، رتبة تكريس الشمع يوم عيد دخول المسيح إلى الهيكل، تكريس البيعة، تكريس الهيكل، تكريس المقابر، تكريس الطبلية، تكريس الكأس والصينيّة، تكريس الصليب وحقّ القربان.

وعلى آخرها بخطّ المطران عبدالله أسماء الذين رسمهم من سنة 1798 إلى سنة 1839.

49 شرطونيّة حلب الرابعة (1808):

تمّ نسخها في 3 أيلول سنة 1808 على يد أنطون ابن القسّ يوحنا الدويهي. أوقفها الخوري بطرس الدويهي أيّام المطران جرمانوس حوّا (1804-1827).

50 شرطونيّة البطريك يوسف راجي الخازن (1844):

إستكتبها له المطران بولس مسعد (البطريك في ما بعد)، والناسخ هو الخوري بطرس الحكيم الغوسطاوي من قرية الفتاحات في بلاد البترون. إنّها نسخة أمينة عن شرطونيّة المطران إسطفان الدويهي التي خطّها الخوري أنطونيوس شهوان سنة 1756.

كانت موجودة في بكركي لغاية سنة 1906. واليوم لا أثر لها.

51 شرطونيّة المطران يوسف ججع (1854):

موجودة في مطرانيّة إنطليباس المارونيّة – قرنة شهوان. بحقلين سريانيّ وكروشونيّ – من القطع الكبير. نسخها له الشدياق غالب بن بشاره المكرزل من بيت شباب في 20 حزيران 1854. تحتوي على الرسامات من كلّ الدرجات حسب شرطونيّة المطران إسطفان الدويهي 1756. وفيها أيضاً التكريسات المختلفة ورتبة منح سرّ التثبيت منقولة عن اللاتينيّ.

52 شرطونية كرسى أبرشية دمشق (1872):

نسخها الخوري يوحنا بن يوسف أبي شديد عواد، في 2 أيلول 1872 في دير مار يوحنا مارون - كفرحي. قد تكون منسوخة عن شرطونية المطران إسطفان الدويهي، 1756.

53 شرطونية البطريرك الياس الحويك (1900):

نسخها الخوري يوسف دياب جوان من قرية زان، في 30 حزيران 1900، وهي منقولة عن شرطونية المطران إسطفان الدويهي، 1756. موجودة في الكرسى البطريركي - بلثوكي.

54 شرطونية في مكتبة المرسلين اللبنانيين (بدون رقم):

نسخ الخوري فرنسيس مناسا (?) قسماً منها. كانت موجودة في مدرسة عين ورقة. تتضمن رتب الشرطونية ورتب التكريسات.

55 شرطونية المطران بطرس البستاني، مطران عكا:

نسخها الخوري أنطونيوس أسعد منصور أبو جبور، من معاصر بيت الدين، بأمر المطران بولس بصبوص، رئيس أساقفة صيدا، في 27 حزيران 1908. تحتوي على رتبة المرتل، والقارئ، والشدياق، والشماس، والقسن والبرديوط والخورأسقف. ثم تحتوي أيضاً على رتبة سرّ التثبيت ورتبة تكريس المعمودية، وتكريس البيعة والهيكل والمقابر والطبليت والكأس والصينية، ورتبة تكريس الصليب ووعاء القربان.

عدد صفحاتها 107.

ولقد علق المطران بطرس البستاني في آخرها أسماء الكهنة الذين سامهم ويربو عددهم على المئة.

موجودة في مكتبة مطرانية صيدا.

56 شرطونية المطران يوسف دريان (1909):

موجودة في مطرانية مصر، في القاهرة. تم نسخها سنة 1909. لا ذكر لاسم الناسخ وقد يكون الخوري يوسف كريدي، كاتم أسرار المطران دريان.

تحتوي على شرح الشرطونية للبطريرك الدويهي، وفيها السيامات لكل الدرجات لغاية الخوري. وتتضمن أيضاً مختلف التكريسات والتبريكات.

57 شرطونية المطران (البطريرك) أنطون عريضة (1909):

منقولة عن شرطونية المطران إسطفان الدويهي (1756). نسخها الخوري يوسف بن دياب، من عائلة جوان، من زان (البترون)، في 28 كانون الثاني 1909. تحوي درجات المرتل والقارئ حتى البطريرك.

موجود في كرسى أبرشية طرابلس - كرمسدة.

للشرطونية المارونية نسخ أخرى وعديدة غير التي ذكرنا. ومنها موجود في مكتبة الفاتيكان - عربي 624، ومنها بحوزة رئيس أساقفة قبرس الملكيين. ومنها واحدة في دير مار بطرس وبولس - كريم التين، نسخها القسن يوسف سلامه - جديدة غزير، في 5 نيسان 1938. ويكشف سباط في فهرسه، رقم 1435، عن وجود مخطوطتين من ورثة ميخايل عبديني وأنطون مطر. وهناك عدة مخطوطات في مكتبة بكركي وغيرها، إنما لا ذكر لناسخها ولا لتاريخها، لذلك لم نتطرق إلى وصفها.

والشرطونية المارونية لم تطبع بعد باللغة العربية.

أ- ولقد كتب عنها الخوري بطرس شبلي، "كتاب الشرطونية المارونية للبطريرك إسطفان الدويهي" في "المشرق" 2 (1899) 640-651.

ب- ودرسها المونسنيور مخايل الرجى بتكليف من البطريرك أنطون عريضة وبموافقة الكرسى الرسولي وقدم تقريراً حولها بالفرنسية عنوانه Du Pontifical Maronite, 1947, 205p. ولا يزال مضرراً على الآلة الكاتبة وعليه استندنا في عرض مختلف الشرطونيات. وللمونسنيور الرجى أيضاً ترجمة لاتينية للشرطونية مع إصلاحها نقلها سنة 1948 ولا تزال هي أيضاً غير مطبوعة.

ج- ثم شكّلت الشرطونية موضوعاً لأطروحة الدكتوراه للخوري جوزف مرهج وعنوانها:

"Jalons pour l'histoire du Pontifical maronite", 1975, Paris, غير مطبوعة.

وينتظر قريباً طبعة لها مع دراسة علمية راعوية وروحانية للمطران بطرس الجميل.